Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجهزة الحكومية ، وننشئ بهم نوعًا من البطالة المستورة وراء جدران الدواوين .. يجلسون إلى مكاتب ، ويوقعون أوراقًا ، ويمارسون حياة مسطحة ، تحملهم الحياة ولا يحملونها .. ويظن الشباب أنه قد نضج وتفتّح ، وهو يعيش عمليًّا فى بيت من زجاج ، كأنه نبات حساس نوفّر له الحرارة والماء والرطوبة بدرجات محسوبة .. فإذا خرج من دفء المكتب الحكومى إلى عواصف الحياة فَقَدَ ذاته ، وقدرته على الكسب .

هذا الشاب ذو البعد الحكومى الواحد ، له أخلاقيات هى انعكاس لرغبات من يشرف على عمله .. ليست لها ـ فى ذاتها ـ صفات الثبات والاستقرار .. ونحن عمليًّا ـ لا نستطيع أن نفصل بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى يحيا فيها الشاب وبين الجوانب الأخلاقية التى يجد نفسه مدفوعًا إليها .. أو مكرهًا على ممارستها .

إن إعداد الشاب للحياة أصبح عملية مستمرة .. والصلة بين الطالب والمدرسة والجامعة والمجتمع أصبحت صلة دائمة .. بل أكاد أقول إن لفظ « خريج » أصبح لا مكان له فى دنيا الواقع العلمى .. فالجامعة رئة العلم .. ولا يحيا إنسان دون رئة .. لقد عدنا ـ وبحق ـ إلى أصالتنا التى تنادينا «كن عالمًا أو متعلمًا ولا تكن الثالث فتهلك » . وإلى « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » . فحياة الإنسان طلب دائم للعلم ، وهو دائمًا يعلم ويتعلّم .. وإذا لم يسجل تقدمًا فهو لا يقف ، وإنما يتخلف .. لأن حركة العلم والحياة دائمة وصاعدة .

## (٨) الانحراف بالدين والانحراف عنه

وإذا كنا نعنى بإعداد الشاب للحياة المعاصرة ، فما موقفه من دينه ؟

وهنا مشكلتان أساسيتان تقابلان الشاب :

**الأولى** : الانحراف بالدين .

**والثانية** : الانحراف عن الدين .

ولهما مشاهد كثيرة فى العقود الأخيرة من القرن الرابع عشر الهجرى .